فأنا أفضلها وتمام الكلام في هذا المقام يطلب من كتب العربية .

وأخرج الإمام أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والنسائي والترمذي وحسنه والحاكم وصححه وآخرون عن عائشة رضي ا تعالى عنها أنها سمعت رسول ا صلى ا تعالى عليه وسلم يقرأ فروح بضم الراء وبه قرأ ابن عباس وقتادة ونوح القاري والضحاك والأشهب وشعيب وسليمان التيمي والربيع بن خثيم ومحمد بن علي وأبو عمران الجوني والكلبي وفياض وعبيد وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب ابن حسان وزيد ورويس عنه والحسن وقال : الروح الرحمة لأنها كالحياة للمرحوم أو بسبب لحياته الدائمة فإطلاقه عليها من باب الأستعارة أو المجاز المرسل وروي هذا عن قتادة أيضا وقال ابن جني : معنى هذه القراءة يرجع إلى الروح فكأنه قيل : فله ممسك روح وممسكها هو الروح كما تقول : الهواء هو الحياة وهذا السماع هو العيش وفسر بعضهم الروح بالفتح بالرحمة أيضا كما في قوله تعالى : ولا تيأسوا من روح ا وقيل : هو بالضم البقاء وريحان أي ورزق كما روي عن ابن عباس ومجاهد والضحاك في رواية أخرى عن الضحاك أنه الأستراحة وأخرج عبد بن حميد عن الحسن أنه قال : هو هذا الريحان أي المعروف .

وأخرج ابن جرير عنه أنه قال : تخرج روح المؤمن من جسده في ريحانة ثم قرأ فأما إن كان الخ .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : لم يكن أحد من المقربين يفارق الدنيا حتى يؤتى بغصنين من ريحان الجنة فيشمهما ثم يقبض وجنت نعيم .

89 .

- أي ذات تنعم فالإضافة لامية أو لأدنى ملابسة وهذا إشارة إلى مكان المقربين بحيث يلزم منه أن يكونوا أصحاب نعيم .

وأخرج الإمام أحمد في الزهد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر عن الربيع بن خثيم قال في قوله تعالى : فأما إن كان من المقربين فروح وريحان : هذا له عند الموت وفي قوله تعالى : وجنة نعيم تخبأ له الجنة إلى يوم يبعث ولينظر ما المراد بالريحان على هذا وعن بعض السلف ما يقتضي أن يكون الكل في الآخرة .

وأمآ إن كان من أصحاب اليمين .

90 .

- عبر عنهم بالعنوان السابق إذ لم يذكر لهم فيما سبق وصف ينبيء عن شأنهم سواه كما ذكر

للفريقين الأخيرين وقوله تعالى : فسلام لك من أصحاب اليمين .

91 .

- قيل : هو على تقدير القول أي فيقال لذلك المتوفي منهم سلام لك يا صاحب اليمين من إخوانك أصحاب اليمين أي يسلمون عليك كقوله تعالى : لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلا سلاما سلاما فالخطاب لصاحب اليمين ولا التفات فيه مع تقدير القول من للأبتداء كما تقول سلام من فلان على فلان وسلام لفلان منه .

وقال الطبري : معناه فسلام لك أنت من أصحاب اليمين فمن أصحاب اليمين خبر مبتدأ محذوف والكلام بتقدير القول أيضا وكأن هذا التفسير مأخوذ من كلام ابن عباس رضي ا تعالى عنهما .

أخرج ابن جرير وابن المنذر عنه أنه قال في ذلك : تأتيه الملائكة من قبل ا تعالى تسلم عليه وتخبره أنه من أصحاب اليمين والظاهر أن هذا على هذا المعنى عند الموت وأنه على المعنى السابق في الجنة .

وجوز أن يكون المعنى فسلامة لك عما يشغل القلب من جهتهم فإنهم في خير أي كن فارغ البال عنهم لا يهمك أمرهم وهذا كما تقول لمن علق قلبه بولده الغائب وتشوش فكره لا يدري ما حاله كن فارغ البال من ولدك فإنه في راحة ودعة والخطاب لمن يصلح له أو لسيد المخاطبين صلى ا تعالى عليه وسلم وعليه قيل : يجوز أن يكون